

تغريدة الصباح

هل نحن مواطنون في اسبارطة كما قال الخواجة بيبي، زوج السّت سارة، ووالد الابن المدلل يائير؟
«فشرت» اسبارطة وبلاد الاغريق كلّها فنحن على الرّغم من أئينا نعيش في دولة لا تعرف أن تعيش بدون حرب.
دولة وُلدت من رحم الحرب في العام 1948، ومن أجل الحرب وعيون الحرب وأيام الحرب وغناء الحرب وطولها وعرضها لا بدّ من وجود عدوّ لدود سرمديّ، عدوّ عربيّ مسلم سنيّ أو عربيّ مسلم شيوعيّ وإذا تعذّر وجود عدوّ عربيّ مسلم فيكفي أن يكون مسلما ويقول «الله أكبر» التي معناها عند أبناء إسرائيل القتل والاغتيال والطعن بالسكّين وإطلاق الرصاص ورمي القنابل.
الله أكبر تعبير ناريّ، مرعب وقاتل ولأنّه كذلك قرّر برلمان الدوّلة الديمقراطيّة، الفيلاّ في غابة الشّرق المتخلّف أن يصادر صوت الأذان من مأذن المساجد إلى أن يأتي رئيس دولة «إبراهيميّة» ويفتي بحذف «الله أكبر» من الأذان، وقد يكون هذا الرئيس ملكا أو أميراً أو جملكيّاً وقد يقول «الله أكبر» إلى «ترمب أكبر» أو «أمريكا أكبر» أو أكبر الكيانر.

وكي تعيش إسرائيل في حرب سرمدية لا بدّ من وجود عدوّ يحبّ القتل والدّم ويكره اليهود، عدوّ لا ساميّ وإن كان سامياً. وقادة إسرائيل ومفكروها ذوو العقل اليهوديّ الفذّ قادرون على خلق هذا العدو، وأمّا الصّفّة الأساس له فهي «إرهابي» أو «محايل ابن محاييل ابن محابيلت» وقد يكون طبيباً إرهابياً أو أديباً إرهابياً أو موسيقاراً إرهابياً أو فناناً إرهابياً أو رجل سلام إرهابياً، وقد يكون هذا العدو دولة مسلمة سنية أو دولة

كشف حساب

مسلمة شيعيّة وقد يكون رجلاً ينطق بكلمات السّلام والمحبّة كي يقضي على إسرائيل بالسّلام وهذا هو العدوّ الأخطر، هذا هو العملاق ابن العملاق ولو حمل براحتيه غصن زيتون.

نحن يا ناس نعيش في دولة تنتقل من حرب إلى حرب، من حرب 1948 إلى حرب 1956 إلى حرب 1967 إلى حرب 1973 إلى حرب 1978 إلى حرب سلامة الجليل، إلى حرب لبنان الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة وهلمّ جراً.

والخوف مهنة أساس في هذه الدّولة فعلى شعب إسرائيل أن يخاف من الغول العربيّ، من المسلم ومن المصريّ والأردنيّ والسّوريّ واللبنانيّ والسّودانيّ واللبيبيّ والجزائريّ وهلمّ جراً.

نحن نعيش في دولة يحتلّ، منذ عقود، شعبها شعباً آخر اسمه الشعب الفلسطينيّ ويسأل سكّانها باستغراب: لماذا يكرهنا الفلسطينيّون؟

نحن نعيش في دولة قتل جيشها مئات الآلاف رجلاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً من الشعب الفلسطينيّ وعلى الرّغم من ذلك يسأل الإسرائيليون لماذا يكرهنا الفلسطينيّون؟ نحن نعيش في دولة لا تعرف أن تعيش من دون حرب وبدون مصادرة حرّية الشعب الآخر وهدم مدنه وقراه وسرقة أراضيه ومياهه وهوائه وشمسه وعلى الرّغم من ذلك يسأل الإسرائيليّون: لماذا يكرهنا الفلسطينيّون؟ نحن نعيش في دولة متخصصة في خلق الأعداء. كان هذا العدوّ اسمه مصر، وكان اسمه الأردنّ، وكان اسمه سورياً، وكان اسمه العراق، وكان اسمه لبنان، وكان

قدر ممكن من الناس.

في قطاع غزة، هناك جحيم متعدد الطبقات يعيش فيه الغزيون، الطبقة الأولى المعاناة الفردية الشخصية، والتي قلما يبوخ الإنسان بها في ظروف صعبة بهذا الحجم، وهي معاناة تمتد من حاجات الجسد البسيطة، والخصوصية، والحيز الكافي، والحمام الخاص، والذهاب لمكان عمل منتظم، والترفيه عن النفس، ثم يأتي الشعور بالفقدان، وهو شعور يبقى مع الشخص مدى الحياة، فقدان الأحبة والأصدقاء.

أما الطبقة الثانية، هي مشهد الدمار المريع المحيط بالناس، والذي طال أمد وجوده، ولا أمل في أن يزول قريباً، وفي المكان المدمر كانت حيوات وذكريات فردية وجماعية لن تعود أبداً كما كانت. أما الطبقة الثالثة، هي البيئة التي لا يوجد لها مثيل سوى في الأساطير القديمة، التي تتحدث عن بيئة تتجمع فيها كل الوحوش، وكل أنواع الطقوس المتناقضة من البرد القارس، الى الحر الحارق، والبشر الكذابين المنافقين والفاسدين والليثيمين. بيئة تأكل فيها الجرذان والفئران والنسور والصقور بقايا

هل وقفنا بما يكفي مع غزة؟

الجثث أمام عينيك ولا تستطيع عمل أي شيء لأنك قد تكون الجثة القادمة، عقاب لا يمكن تخيله مع هكذا بيئة يعيش فيها الغزيون، والأكثر مرارة أن يصبح ما هم فيه وكأنه قدر من الصعب الانفكاك منه. تأتي الطبقة الرابعة. تتعلق بالحرب التي لم تتوقف، ولا تبدو أنها ستوقف قريباً، القصف المستمر، والقتل، والتدمير، والنسف اليومي لعشرات البيوت، فقدان الأمان وهو الجزء الأكثر إيلاماً في جهنم غزة، فالحرب ما لم تتوقف تبقى كل الاحتمالات قائمة، تبقى معها فرص الحياة مع كل صباح هي 50 بالمئة..

فكيف يمكن الحديث عن المستقبل

والحالة هذه؟

أما من هم خارج غزة، فقسم كبير من هؤلاء أثروا أن يعيشوا حياتهم كالمعتاد، توقفوا بقرار منهم عن مشاهدة الأخبار المتعلقة بقطاع غزة. فهم اختاروا حل مشكلتهم على طريقتهم عبر تغيبب غزة من حياتهم اليومية، والجزء الآخر يتذكر بين فترة وأخرى أن عليه أن يعبر عن تضامنه.

أما الجزء الأسوأ هم أولئك الذين يدعون النساء الغزيات إلى تحويل أنفسهن إلى



محمد علي طه

وكان وقد يكون ذات يوم اسمه تركيا أو اسمه باكستان أو عربستان أو إسلامستان.

نحن نعيش في دولة يعتقد قادتها أنه يجب مسح قطاع غزّة من الوجود كي يعيش أهل تل أبيب في أمان، ويجب مسح قلقيلية ورام الله وطولكرم ونابلس من على وجه الأرض كي يعيش أهل رعنانا في أمان، ويجب مسح كل مدينة وبلدة في الشقّ السووريّ الأفريقيّ كي تعيش ايالات في أمان.

نحن نعيش في دولة يحلم وزرأوها أن يرفرف علمها من نهر النّديّ إلى نهر الفرات، ومن جبل أارات إلى الدردنيل وباب المنذب وجبل طارق.

نحن نعيش في دولة ديمقراطية جدّاً لسكّانها اليهود ويهوديّة جدّاً جدّاً لسكّانها الغوييم الذين هم سكان مؤقّتون وقد اخترع العقل الإسرائيليّ الترانسفير لمستقبلهم.

ويا حسرتي نحن العرب في إسرائيل نعيش في فيلاّ، نعيش في بجوحة، ومن لا يعجبه العجب والصيّام في رجب وديمقراطية بن غفير وكهانا فليحمل فراشه ويرحل.

نحن نعيش في دولة لا يقرأ سكّانها التّاريخ من حرفيّ ألف باء إلى تاء وياء ولا بدّ لنا من أن نسيّج بديمقراطيّتها ونكشف الحساب أمام وزير ماليّتها أو وزير أمنها أو وزير سجونها وهم رجال إنسانيّون ليبراليّون حضاريّون، وقادة دولة تملك قبّة حديديةّ ومصواريخ وغو اصات وطائرات وقنابل ممنوع تسميتها. صممّ صممّ. عميّ عميّ. قلّ أعوذ برّب الفلق، من شرّ ما خلق.....

باسم برهوم

أقرّ كل يوم عددا معقولا من النصوص التي يكتبها أناس عاديون في غزة. ومن بينها نصوص مذهشة في طريقة عرضها لمعاناتهم الشديدة، قصص إنسانية مكتملة، لأنها تعكس الواقع شديد القسوة، ولدي ثقة أن نصوص يوم واحد تصلح إذا جمعتها لتكون رواية أهم من روايات الكتاب الكبار. ولكن ليس هذا هو غرض المقال، إنما ما جعلني هذه النصوص أشعر به هو البعض من الشعب الفلسطيني لم يقف بما يكفي إلى جانب من هم في قلب الجحيم في قطاع غزة. حتى التحركات التي قامت بها الجاليات الفلسطينية في أوروبا والولايات المتحدة، عندما كانت حرب الإبادة في ذروتها، خفتت وتراجعت، بالرغم أن الواقع في غزة يزداد بؤسا.

ما يمكن ملاحظته، وفي كل الحالات المشابهة لما يجري في غزة، ربما هناك أفراد قلائل يمكن أن يسعفهم عقلهم وإحساسهم بأن يشعروا بشدة المسأة ويحاولون الكتابة عن مشاعرهم وأحاسيسهم لتصل كتاباتهم إلى أكبر

أقلام عربية

هذا مقال لا يستذكر فقط لقمان سليم، لأن الأشخاص الذين يقتلون بسبب مجاهرتهم بما لا يحتمله القتل لا يعودون في كتابة إنشائية قصيرة. لكن هذه السردية تحاول أن تستعير من لغة لقمان ذلك الأسلوب الحاد، وهذه الضحكة التي لا تفهقه، وتلك السخرية التي كان يتميز بها، وهي أقل من قصيدة وأكثر من لائحة اتهام. لقمان الذي اغتيل في جنوب لبنان صارت أرضه موضعاً لتزاحم الاحتلالات: احتلال إيراني باسم «المقاومة»، واحتلال إسرائيلي تحت مسمى «الأمن»، وبينهما لبنان الذي لا يحمل سوى نعشه المؤجّل مواراته.

لمن أراد أن يفهم ما حل بحزب الله، لا بالنسبة إلى سلاحه فقط، بل لجهة جوهره، وصورته، وذمته، لا يحتاج إلى خرائط الجبهات ولا إلى تقارير الاستخبارات ولا إلى بيانات «الغرفة» التي لا تنام إلا لتصحو على هزيمة جديدة. يكفيه أن ينظر إلى أولئك اللبنانيين الذين شدّوا الرحال إلى طهران ليقفوا عند قبر علي خامنئي، أو أمام نعشه، أو تحت صورته، كأنهم يؤدّون صلاة الغائب على ما تبقى من استقلالهم الشخصي.

هناك، أمام هذا المشهد، لم يكن الدفن إرانياً فحسب؛ بل كان دفناً لبنانياً على حد سواء. دفن للحياء، ودفن للمفهوم، ودفن لتلك الكذبة القديمة التي تنادي بأن السلاح وجد ليحمي الناس، فإذا بأبناء الجنوب يصبحون دروعاً بشرية للمفهوم والعقيدة، ثم شهود زور على انهيارهما. على ذمّة «المقاومة»، تدمّر القرى كي تبقى الكرامة مستقيمة. وعلى ذمّة الصور الأتية من طهران، الكرامة نفسها تحتاج إلى تذكرة سفر وبدل إقامة ومكان مناسب لتسباكي أمام عدسات الكاميرات. البكاء طبيعي ولا شيء يعيبه. إنما العيب في مكان ذرف الدموع؛ والعيب في أن تسكب العين دموعها أمام الخامنئي، ولا تحرك ساكناً في ميس الجبل. العيب في أن تفيض عند ضريح الوصيّ، وتجنّف أمام ركام البيوت والأرزاق. العيب في أن يصبح الحزن عبأراً للحدود حين يكون السيّد إرانياً؛ ومحلّاً، يتقلص الحزن ويؤجّل، ويحرّم على الضحايا اللبنانيين.

لقد بكى بعضهم في العلن، يا لها من نعمة عظيمة.

الحياة الجديدة

موقف مطر

سؤال العماشي

كأدران سامة يستنفدون عافية الوطن

الانقلابيون أصناف: منهم من يستولي على السلطة الشرعية بقوة السلاح، ومنهم المحترف بتبديل قناع وجهه ومنطق لسانه حسب المكان والزمان الذي تصب فيه مصالحه الشخصية والفئوية، أما الصنف الثالث والأخطر فهو ذلك الانقلابي الذي يبرز على جسد الشعب كأدران أو بكتيريا سامة، لا يعالجها قطران، ولا ينفع معها الدواء المنتج في أحسن مختبرات الحوار والنقاش الديمقراطي، وينطبق على هذا الصنف المثل الشعبي «دود الخل منه وفيه».

وعند التدقيق والتركيّز والفحص نستخلص تزامن نمو هذه الأدران مع دخول جسد الوطن في صراع مصيري، ما يزيد «البلة طينة» ويراكم تعقيدات الحالة الصحية التي تستوجبها اللحظة التاريخية، لكن الجميع يعلم أن كبار (الأدران) هذه قد استنزفوا عافية جسد الوطن بصمت، وتمتعوا بتدفق الخيرات والليرات والدولارات بلا حساب! وعملوا على تحويل مصبات شرايين وأوردة البلد الى خلايا أدرانهم لتتميتها وتكبيرها ونفخها بالتجهيل والتضليل والتحيال وتحريف المصطلحات، وصولا الى مرحلة التجديف والتلويرف الذي يعتبر حسب خبراء الصحة النفسية انعكاسا للخرف والزهايمر، المتعكس حتما بوجوه سياسية لكنها في حقيقتها شخصية متكونة أصلا على محور (الأنا المتضخمة) وأسوأ ما في عوامل تكوينها استغلال الظروف الواقعية والنسب الاجتماعي، أو صور البطولة والمواقف المزيغة المحمولة على دعاية ممنهجة، تأخذ مسارات طويلة ومتعرجة، تعمل خلالها الجهة المستفيدة والمسيطرة على تضخيم هذه الصور وتوظيفها، حتى تبدو كل درنة من هذه الأدران التي يظهر كل منها بشكل مختلف عن الآخر، وكأنها عنصر قوة ومنعة، وحماية وقائية للجسد، لكنها جميعا بعد التشريح الدقيق يثبت ارتباطها بمصدر تغذية واحدا

فجأة يظهر هؤلاء الانقلابيون ليقاطعوا مع الانقلابي المسلح المستخدم لتنفيذ أجنداث خارجية، ومع ذوي الوجوه والأقنعة المتقلبة، والأسلنة المتعددة المتناقضة لترويج (كلام مصفوف) بلا معنى ينعتونه ظلما بالنظريات أحيانا، والمبادرة الخلاقة، وشيكات وكراتين الإصلاح، ويقحمون (الديمقراطية) المسكينة في دعايتهم وإعلاناتهم وأحاديثهم وتصريحاتهم، كإحكام الرأسماليين الجشعين أصحاب المصانع فتيات الدعاية الرقيقات في الأزياء المثيرة، في إعلاناتهم عن عجلات الكاوتشوك للشاحنات المسيرة على الطرق السريعة (الأوتوسترادات الدولية)!!!

فيما هذا المنتقل بين الزوايا من اليسار إلى اليمين وبالعكس، لا يكف عن سلخ الجمهور برؤاه العوراء المستهلمة من صبيح آت مصانع الإنتاج، التي صلبت عقولهم تجاه الإنسان وجعلتها كالصلب والفولاذ، فبرى الوالدة آلسة، ويرى الطفل رقما لا أكثر في الصناديق حتى لو كان الصندوق تابوتا! فيما يزيد انقلابي آخر مأخوذ بعملية الربح والخسارة على أساس الحسابات بالدولار مصنفا خسارة الإنسان تكتيكاً، فيغمز له قرينه بإمكانية تدوير الآلات البشرية لزيادة الإنتاج وتعويض الخسائر الغارقة في بحر الدماء!!

انقلابيون لا يرون الإنسان إلا أداة، يستثمرون احتياجاته الضرورية المعيشية، أو طموحاته اللا مشروعة ويقودونه مربوطا بسلسلة الغرائز والوعود الوهمية!! ويستخدمونه كعود ثقاب لإشعال حرائق في أوقات محددة أعدت أماكنها سلفا، ورأسمال ضحية تعاميمهم ومفاهيمهم ودعايتهم لا تزيد عن ملصق بصورة واحتساب بالخط العريض!!! فيما ذلك المصنف بالأخطر فإنه بعد قراره الشخصي الذاتي وأنانيته المتوهجة تحت أضواء العواصم، تراه لا يترك برج اتصالات أو توتر عالي واتصال سوشيالي عالي إلا ويستخدمه لإطفاء

أنوار عقول مستعمه ومشاهديه، لتمرير أكاذيبه وقصصه ورواياته التي يخجل الهواة الصغار الإتيان بمثلا، واضعا نفسه في خدمة العاملين على النيل من شرف وصدق وإخلاص المتمرسين في مقدمة جبهة الوطن وعلى خطوطها الأخطر، فيستهلك -الوقت- مستغلا دماء مئات آلاف الضحايا في البلاد ليستخدما لتلميع (أناه) التي لا ترى نفسها إلا سلطوية ولو بأي ثم!!.



اعلان مناقصة

- اسم المناقصة: مشروع تاهيل وتعبيد المقترق الرئيسي – ابو انور رقم المناقصة: 23/FD-03
1. تود بلدية بيت فجار بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي وضمن البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني المرحلة الثالثة والعشرون الممول من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي طرح عطاء مشروع (مشروع تاهيل وتعبيد المقترق الرئيسي – ابو انور)
2. تدعو بلدية بيت فجار المنانصين ذوي الاهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المخنوم لامعمال مشروع تاهيل وتعبيد المقترق الرئيسي – ابو انور علما بان المؤهلات المطلوب توفرها لدى المنانصين الفائز محددة في وثائق المناقصة وان يكون صنف طرق بدرجة لا تقل عن رابعة
3. يمكن للمنانصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية عن المناقصة من [بلدية بيت فجار]على العنوان المين أدناه وذلك من الساعة (8:00 صباحا) إلى الساعة (2:00 مساءً) من أيام السبت إلى الخميس.
4. يمكن للمنانصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها (100 دينار أردني).
5. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه يوم الاحد الموافق: 2026/08/09 قبل الساعة12:00 ظهرا ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة (90) يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
6. يجب ان يرقم عن كل عطاء «مقابلة دخول عطاء» بقيمة(3500) دينار أردني سارية المفعول لمدة 120 يوم من تاريخ فتح العطاء وفقا للملئاج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
7. زيارة الموقع والاجتماع التمهيدي يوم الثلاثاء الموافق 2026/07/21 الساعة 10:30 صباحا في مقر البلدية
8. سيتم استيعاب العطاء التي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المنانصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في يوم الاحد الموافق 2026/08/09 الساعة 12:00 ظهرا .
9. العنوان المذكور اعلاه هو:
بلدية بيت فجار
بيت لحم- بيت فجار -بلدية بيت فجار
nabeelataqqa@gmail.com
ملاحظة : رسوم الاعلانات في الصحف على من يرسو عليه العطاء.

رئيس بلدية بيت فجار/اسماعيل لوبانة